

## ٠٣- شرح الإتقان للسيوطى | النوع ٤ . الأدوات التي يحتاج إليها المفسر | ٢١/٤٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع -

00:00:01

والعمل الصالح ايها الاخوة الكتاب الذي بين ايدينا في درسنا المعتاد. هو كتاب الاتقان في علوم القرآن للجلال السيوطي رحمه الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب في مجالس متعددة ووصل بنا الكلام عند النوع الأربعين - 00:00:21  
من انواع علوم القرآن التي ذكرها السيوطي رحمه الله تعالى حيث اورد في كتابه الاتقان ثمانين نوعا وقد وصلنا الأربعين يعني في منتصف الكتاب. هذا النوع الذي بين ايدينا هو حقيقة مهم جدا للمفكرين - 00:00:43  
له علاقة يعني وطيدة جدا ووثيقة جدا للمفسر. والحقيقة ان العلوم التي وردتها اه السيوطي في الاتقان ليست جميعا في علوم القرآن  
العلوم التي عرف مصطلح علوم القرآن عليه وهذه الادوات - 00:01:03

في الحقيقة هي يعني تستطيع ان تكون او نستطيع ان نقول انها تدخل فيما يسمى باصول التفسير عندنا هنا يعني بعض الانواع  
التي اوردها السيوطي هي في الحقيقة الصق بالتفسير واصوله - 00:01:29  
يعني مثلا الادوات التي يحتاج إليها المفسر حروف الجر مثلا او بعض الاسماء او بعض الافعال التي لها عدة معانٍ وتحتاج إلى يحتاج  
المفسر إلى ان يفهمها فهما صحيحا وتأتي على اوجه عديدة. هذه الصق بالتفسير واصوله. كذلك النوع الذي يليه والنوع الحادي  
والاربعون نفس الشيء - 00:01:50

يتعلق في معرفة اعراب القرآن. واعراب القرآن الصق التفسير واصوله فعندنا بعض المسائل حقيقة او بعض الانواع التي اوردها  
السيوطى واجتهد في ايرادها هي في الحقيقة قد تكون في اصول التفسير اقرب من ان تكون في علوم القرآن. ولكن السيوطي رحمه  
الله اجتهد في - 00:02:19

بهذه العلوم التي يحتاج إليها المفسر ويحتاج إليها الدارس لعلوم القرآن. وانها في خدمة القرآن. هذا النوع الأربعون الذي يعني تحدثنا  
عنہ في لقائنا الماضي واخذنا شيئا من هذه الادوات كمثالا اذا وذا وغيرها الحقيقة انا اقول هذا موضوع من اهم الموضوعات -

00:02:45

التي يحتاج إليها المفسر. ويصعب يصعب جدا على المفسر ان يدخل في التفسير وهو لا يعرف معاني الحروف. الحروف لها معانٍ.  
وتأتي على اوجه. اذا لم تعرفها ايها سيكون هذا عندك نقص كبير. وقد تدخل في بعض الآيات وتؤولها وتفسرها على وجه قد لا  
يتناسب - 00:03:12

فالموضوع حقيقة مهم جدا. طيب نحن يعني وانا اشوف الموضوع هذا اللي هو النوع الأربعون في معرفة الادوات التي يحتاج إليها  
مفسر انا وجدتها حقيقة قد استلت من كتاب هذا وطبعت في كتاب مستقل مكتوب عليه الادوات - 00:03:38  
يحتاج إليها المفسر للعام السيوطي. للعام السيوطي ولما فاذا هي قد استلت من كتاب علوم من كتاب الاتقان. طيب الان عندها يعني  
اه هذى الادوات كثيرة تحتاج منا مجالس ليس مجلس واحد. ولا مجلسين. تحتاج منا عدة - 00:03:58

مجالس وخذنا المجلس الماظي والمجلس هذا اليوم ان شاء الله وسيبقى يمكن ايضاً يعني مجلسين او ثلاثة. طيب يقول وقفنا عند  
كلمة اف كلمة اف وردت في القرآن في موضعين - 00:04:28

الموضع الاول في سورة الاسراء فلا تقل لها اف والموقع الثاني في سورة الانبياء. اف لكم ولما تعبدون من دون الله. ما معنى هذه  
الكلمة؟ ما تأويل العلماء لها يقول السيوطي رحمه الله - 00:04:47

اوف كلمة تستعمل عند التضجر والتكره. وقد حكى ابو البقاء هذا العكبري صاحب كتاب التبيان في اعراب القرآن. واحياناً يسمى  
املاء ما من به الرحمن. يقول لقد حكى ابو البقاء في قوله - 00:05:06  
فلا تقل لها اف قولين احدهما انه اسم لفعل الامر اسم فعل امر اي كف واترك يعني لا تقول لوالديك اترك هكذا او كفها هكذا طيب  
شوف قد يكون الشبكة فيها مشكلة - 00:05:25

رضي الله عنه طيب اه نعود اليها الاخوة والاخوات طيب مثل ما ذكرنا ونعيد مرة اخرى آآآ كلمة اف يقول انها تستعمل  
عند التضجر وانها اسم فعل امر. يعني لا تقل لها اي لوالدين كفا واتركا - 00:06:08  
والثاني انه اسم لفعل مضارع اي اتضجر انا من والدي او  
اكره او نحو ذلك. قال واما قوله في سورة الانبياء - 00:08:31

في سورة الانبياء قوله اف لك ما اف لك ما اف لكم ولما تعبدون؟ اف لكم ولما تعبدون؟ قال فاحاله او البقاء على ما سبق في  
الاسراء ومقتضاه تساويه - 00:08:51

في المعنى وقال العزيزي في غريبة وهذا العزيزي هو السجستاني صاحب غريب القرآن. قال هنا اي بئسا لكم. وفسر صاحب الصحاح  
اف بمعنى قدرها. وقال في الارتشاف الاكتشاف اكتشاف الضرر لابي حيان قال اف اتضجر - 00:09:10

البسيط معناه التضجر. البسيط لعله اراد به البسيط الواحد. وقيل الضجر وقيل لا تضجر ثم حكى فيها تسعه وثلاثين لغة قلت قرأ  
منها في السبع اف في السبع اف بلا تنوين واف بالتنوين والكسر - 00:09:37  
واوف بالفتح بلا تنوين. وفي الشاذ اوف واف بالتنوين وبدون تنوين بالضم طيب قال اخرج ابن ابي حازم عن مجاهد في قوله فلا تقل  
لهم اف قال لا تقدرهما واجز - 00:10:04

عن ابي مالك قال هو الرديء من الكلام هذا معنى اف طيب يعني اتي معانيها واعرابها والقراءات فيها. طيب يقول على ثلاثة  
اووجه. احدها ان تكون اسماء موصولاً بمعنى الذي وفروعه - 00:10:30

وهي الدالة على اسماء الفاعلين والمفعولين. نحو ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية كيف ما معنى هذا الكلام؟ يقول الدالة  
على اسماء الفاعلين والمفعولين نحو ان المسلمين معناها اسم موصول. كيف المسلم موصول؟ يعني ان المسلمين يعني ان الذي -  
00:11:02

اسلمنا وال المسلمين الذين اسلمو اللاتي اسلمن اللاتي اسلمن والذين اسلمو والتائبون الذين تابوا ومنه تقول جاءني الفائز اي جاءني  
الذي فاز. فهذه معنى ان تكون اسماء موصولاً جاءني الفائز اي جاءني الذي فاز - 00:11:30  
طيب يقول وحينئذ هي حينئذ حرف تعريف. وقيل موصول حرفي. طيب الثاني قال حرف تعريف وهو نوعان. عهدية وجنسيّة يعني  
للعهد ولل الجنس. الجنسيّة تسمى احياناً الاستغرافية. قال وكل منها ثلاثة اقسام العهدية - 00:11:58

اما ان يكون مصحوبها معهوداً ذكرياً يعني سبق ان ذكر في الاية او في الكلام. كما في قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولاً كما ارسلنا  
الى فرعون رسولاً فعاصى فرعون الرسول. الرسول الاخيرة المعرفة هي نفس هي نفس موسى. المعهود يعني المذكور - 00:12:29  
يعني التي ذكرت التي عهد ذكرها طيب ومثلها فيه مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة. فالزجاجة والمصباح الفيهما للعهد الذكري  
لانها ذكرت. قال وضابط هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها. او معهوداً ذهنياً. يسد الضمير مسدها. يعني لما تقول فيه  
مصباح هو - 00:12:55

في زجاجة هي طيب يقول نحو اذ هما في الغار الان هو يقول العهد الذكري او العهد الذهني كقوله تعالى اذ هما في الغار

اذا اذا يباعونك تحت الشجرة يعني - 00:13:23

الدهن وين يروح؟ اذا قيل الغار؟ غار ثور. الشجرة وين يذهب الذهن لما يقال لك تحت الشجرة؟ الشجرة التي في الحديبية اذا في الذهن معروف لما اقول اقول لك مثلا اه ذهبت الى الحرم وانت في مكة الذهن - 00:13:47

ما فيه الا المسجد او صليت في الحرم او نحو ذلك. يعني في كلمات او في بعض الاشياء التي استقرت في الادهان. لا يغيب عنها شيء. عن هذا استقرت الادهان طيب او الحضور العهد الحضوري مثل قوله تعالى اليوم يعني اليوم اذ نزلت فيه الآية - 00:14:15 حضوري. اليوم اكملت لكم. اليوم احل لكم الطيبات اليوم جئت عندك. حضوري. قال ابن عصفور وكذا كل واقعة بعد اسم الاشارة او اي او اي في النداء كل واقعة بعد اسم الاشارة. هذا هذا القرآن. هذا الكتاب - 00:14:40

او اي في النداء. يا ايها الرجل تنادي شخص معين او الى الفجائية الى زيد اذا الرجل عند الباب او في اسم الزمان الحاضر الان هذي تسمى العهد العهدية تسمى العهدية باقسامها الثلاثة - 00:15:07

عاد الحضور العهد الذكري العهد الذهي. طيب والجنسية الاستغرافية قال اما اغلاق الافراد وهي التي تخلفها كل. يعني تلوم منابها كل. حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا. اي كل انسان - 00:15:30

عالم الغيب والشهادة كل غيب وكل شهادة ومن دلائلها صحة الاستثناء من مدخولها ان الانسان كل انسان لفي خسر الا الذين ووصفه بالجمع نحو او للذين الطفل المراد به الجنس لانه قال الذين - 00:15:52

اما الاستغراف يقول اما استغراف الافراد واما لاستغراف خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا. نحو ذلك الكتاب. ذلك الكتاب. اي الكتاب الكامل يعني خصائص الافراد يعني هذا كتاب تحته افراد كثيرة. الكامل في الهدایة الجامع للصفات لصفات جميع الكتب المنزلة وخصائصها - 00:16:13

قال اما لتعريف الماهية واما لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي لا تخلفها كل تعريف الماهية فقط والحقيقة و الجنس الشيء فتدخل عليه ولكن لا تنوب منابها كل. لا حقيقة ولا مجاز - 00:16:44

قوله تعالى وجعلنا من الماء. الماء هنا جنس و ماهية وحقيقة لكن ما يمكن ان تقول وجعلنا فكل الماء. طيب. قال اولئك الذين اتيتهم الكتاب والحكم والنبوة. فهنا الكتاب النبوة مراد بها - 00:17:04

ماهية و الجنس طيب قيل والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق. لأن المعرف بها يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن. واسم الجنس النكرة يدل - 00:17:28

على مطلق الحقيقة لا باعتباره قيد. طيب. يقول الثالث ان تكون زائدة. وهي نوعان ودائما دائما ايها الاخوة اذا جاء شيء في القرآن لا ينبغي ان يقال هذه الكلمة او هذا الحرف زائد. لا ينبغي لان القرآن ليس فيه زائد - 00:17:50

ولا ناقص وانما يقول جيء بها للتاكيد جيء بها لفائدة جيء بها لكن المعربون واهل اللغة يمكن يقولون زائدة من او احيانا يقولون صلة جيء بها صلة طيب الثالث - 00:18:15

ان تكون زائدة وهي نوعان لازمة كالتي في الموصولات. يعني التي الداخلة الالف واللام الداخلة على اسم الموصول الذين على القول بان تعريفها بالصلة وكالتي في الاعلام المقارنة لنقلها الاعلام يقول مثل اللات والعزى - 00:18:31

مثل لما تقول الوليد والبراء والعنود وهكذا الاسماء التي تدخل عليها الالف واللام. يقولون زائدة مثلا او لغبتها كالبيت للküعبة لما تقول البيت المدينة اللي طيبة والنجم للثريا. هذا غالب عليه. يقول هذا في الاصل للعهد - 00:18:53

طيب قال وعم مجاهد في قوله تعالى والنجم اذا هوى قال الثريا وغير لازمة كالواقعة. نقصد النجم هنا ليس جنسا. لا يقصد بالنجم على هذا التفسير. والنجم اذا هوى انه - 00:19:22

معين وهو الثريا قال وغير لازمة كالواقعة في الحال وخرج عليه قراءة بعضهم لا يخرجن الاعز منها الاذل. بفتح الياء يخرج يخرجن اي الاذل يعني ذليل. ليخرج هذا الاعز الذي يدعى انه عزيزا ليخرج ذليل - 00:19:38

اذا فالاذل هنا الاذل قال الالف واللام هنا لان الحال واجبة التنکير الا ان ذلك غير فصيح فالاحسن تخریجه على حذف مضاف اي

خروج الاذل. كما قدره الزمخشري طيب الان ينتقل الى مسألة داخلة في يقول اختلف في ال في اسم الله - 00:20:07  
الداخلة على لفظ الجلاله. الله. وقال سببوا هي عوض من الهمزة المحذوفة قصدها الله دخلت فنقلت حركة الهمزة الى اللام ثم اضفت قال الفارسي ويدل على ذلك قطع همزها ولو زومها - 00:20:35

وقال اخرون هي مزيدة للتعريف تفخيما وتعظيمها. اصلها الله ادخلت للتفخيم والتعظيم او لا و قال قوم هي لازمة هي زائدة لازمة للتعريف. وقال بعضهم اصله هاء. الكناية الله او هو الله زيدت فيه الملك. فصار له. ثم زيدت تعظيمها - 00:21:03  
وفخموه توكيدا طيب وقال الخليل وخلائق هي من بنية الكلمة وهو اسم علم لاشتقاق له ولا اصل يعني ما له داعي نقول هل دخلت عليه ال او لم تدخل؟ هذه كلمة - 00:21:35

مثل ما تقول الوليد والخليل هذا هو. اسم كذا طيب خاتمة اجاز الكوفيون وبعض المصريين وكثير من المتأخرین نيابة عن الظمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هي المأوى. يقول ان تنوب مناب الظمير - 00:21:52  
المضاف اليه فان الجنة هي المأوى. ما معنى هذا؟ يقول فان الجنة هي مأواهم. هي مأواهم فلما حذفنا الضمير جئنا بالا تلوم منابها. فتقول هي المأوى مثل ما تقول فان - 00:22:20

الدار هي مقرك فان الدار هي مقرك. ممكن ان تقول فان الدار هي المقر. خلاص تفهم ان مقرك انت قال والمانعون يقدرون له واجاز الزمخشري نيابتكم عن الظاهر ايضا وخرج عليه وعلم الاسماء وعلم ادم الاسماء كلها - 00:22:42  
فان الاصل وعلم ادم اسماء المسميات وقال الاسماء فدخلت طيب ننتقل الى التخفيف. الا الا انهم يقول بالتحفيف بالفتح والتخفيف وردت في القرآن على اوجه هنا يأتي المفسر ايها المفسر اذا جاءتك الا ماذا تصنع بها؟ تفسرها على اي وجه؟ المؤلف يقول على وجه اذا لابد ان تفهم لابد ان تفهم - 00:23:09

انا انها تأتي على واجهك وانت ترى ما تختار ما تشاء. لا. ترى سياق الاية. او مدلول الاية ثم تحكم عليها. فيقول هنا احدها للتنبيه فيدل على تحقيق ما بعدها. للتنبيه - 00:23:43

قال الزمخشري لذلك قل وقوع الجمل بعدها. الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم. وتدخل على الجملة الاسمية فعلية قوله تعالى الا انهم اسمية. الا انهم هم السفهاء. الا يوم يأتيهم - 00:24:04

قال في المغني دائمًا يأتينا عند اهل اللغة المغني ما المراد بالمغني اهل اللغة دائمًا يكررون كلمة المغني. المراد بالمغني هنا يا اخوات ويا اخوة المراد بالمغني مغن ليبيب لابنه هشام فهو في معاني الحروف. يقول قال في المغني - 00:24:24  
ويقول المعربون فيها حرف استفتاح حرف استفتاح الا فيبيتون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تراكمها من الهمزة ولا. وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو في ذلك بقدر على ان يحيي الموتى. طيب. هذا المعنى الاول الا انها تقيد انها - 00:24:55

للاستفتاح. الثاني والثالث التحظيط والعرض. الا تجلس؟ الا تزورنا؟ والعرض معناها طلب الشيء. لكن الاول طلب بحث التحظيط. والثاني بلين. وتختص فيهما بالفعلية نحو الا تقاتلوا؟ الا يتقوون هذه افعال فعلية؟ الا تأكلون - 00:25:25  
الا تحبون؟ طيب هذى الا للتحظيط للاستفتاح وللحظ وتحظيط والبحث ونحوه. طيب المشدة غير انا. هذه مشددة. الا بالفتح والتشديد. قال هو حرف تحظيط ايضا ولم يقع في القرآن لهذا المعنى فيما اعلم الا انه يجوز عندي ان يخرج عليه الا يسجدوا لله - 00:25:55

يعني كانه يحثهم الا يسجدوا لله لماذا لا يسجدون لله؟ الا واما قوله الا تعلوا علي فليست هذه بل هي كلمتان هذا اشكال ايضا احيانا يمر على بعض المفسرين فيقع في ما يدري هل هي كلمتان او كلمة واحدة - 00:26:34  
قوله قال الا تعلوا كلمتان ان لا عن الناصبة ولاء. الا تعدد الناصبة او مفسرة ولا النافية او لا النافية. طيب هذى الا عندنا الا الا هذى بالكسر والتشديد ولها اوجه الاستثناء متصلة او منفصل او منقطعا. تقول فشربوا منه الا قليلا. ما فعلوه - 00:26:58  
الا قليل او منقطعا نحو قول ما اسئلتم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ لان من شاء يتخذ لا يدخل في الاجر. هذا المنقطع وما لاحد

عنه من نعمة تجزى الا ابتغاء - 00:27:37

فابتغاء وجه ربه الاعلى الاجر عند الله لا يريد الجزاء من من احد من في الدنيا كأنها بمعنى لكن وما لاحظ عنده من نعمة تجزى لكن النعمة هي ابتغاء وجه الله - 00:27:53

طيب اذا الا استثنائية. طيب وتأتي بمعنى غير الا بمعنى غير. فيوصف بها وبتاليها جمع منكر او ويعرّب الاسم الواقع بعدها باعراب غير. كقوله تعالى لو كان فيهما الله الا الله. لو كان فيهما الله - 00:28:15

خير الله ويمكن ان يكون مثلها والذين يرمون والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم. ممكن او ان هذى يعني الا الله. طيب. قال فلا يجوز ان تكون في هذه الاية الاستثناء. لأن الله جمع منكر في الآيات. فلا عموم لها - 00:28:35

اعليها فلا يصح الاستثناء منها ولانه يصير المعنى حينئذ لو كان فيهما الله ليس فيهم الله اه لفسدتا وهو باطل باعتبار مفهومه هذى الا بمعنى غير. الثالثة الا العاطفة. العاطفة - 00:29:02

بمنزلة الواو في التشريك ذكره الاخوشي والفراء وابو عبيدة ائمه في اللغة واخراجوا عليه لان لا يكونوا الناس عليه لان لا يكون الناس عليكم للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم. يعني عاطفة وهي هنا بمعنى لكن - 00:29:26

الذين لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم لكن من ظلم ثم بدل الحسنى قال هنا اي ولا الذي ظلموا ولا من ظلم وتأول الجمهور على الاستثناء المنقطع. طيب الرابع بمعنى بل - 00:29:46

ذكره بعضهم وخرج عليه وما ما انزلنا عليك القرآن تشقى الا تذكرة بل تذكرة كانها الاضراب الخامس بمعنى بدن ذكر ابن الصائغ وخرج عليه الله اي بدل الله - 00:30:03

عوضه وبه يخرج عن الاشكال المذكور في الاستثناء وفي الوصف وفي الوصف الا من جهة المفهوم. وغلط ابن مالك فعد من اقسامها نحو الا تتصرون وليس منها بل هي كلمتان الا تتصرون ان ولا - 00:30:24

وهذى ينبغي الانتباه لها ايها الاخوة في يعني عندما يقوم الانسان بالتفسير يفرق بين التي او الا التي هي منفصلة او متصلة قال الرمانى في تفسيره معنى الا اللازم لها الاختصاص بالشيء دون غيره. فاذا قلت - 00:30:53

جائني القوم الا زيدا فقد وقد اختصت زيدا بأنه لم يجعله استثنائية هذى استثنائية. واذا قلت ما جاءني الا زيد فقد قد قصته بالمجيء. واذا قلت ما جاءني ما راكبا فقد اختصت بهذه الحال دون غيرها من المشي في العدو - 00:31:19

ونحوه. طيب ننتقل الى كلمة الان. اسم للزمن الحاضر. الان وقد تستعمل في غيره مجازا. وقال كقوم هي حد للزميين. اي طرف للماضي وطرف للمستقبل. وقد يتتجوز بها عما قرب من احدهما. وقال ابن مالك - 00:31:46

لوقت حضر جميعه كوقتي كوقتي فعل الانشاء حال النطق به او بعضه. نحو الان خفف الله عنكم فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا قال وظرفيته غالبة. لا لازمة. واختلف في الـ التي فيه. فقيل - 00:32:11

للحضور العهد الحضوري. وقيل زائدة الان انا يئن وانا زمانا وقتا طيب الى الحقيقة يعني ايها الاخوة والاخوات فعلا الموضوع مهم جدا لخاصة للمفسر يأتي الى الى ما تدل لابد من فهم معاني هذه الحروف - 00:32:42

لابد من فهمها يقول الى حرف جر له معان اشهرها انتهاء الغاية زمانا. ثم اتموا الصيام الى الليل او مكانا الى المسجد الاقصى سرت الى المدينة سرت الى الفجر. طيب - 00:33:15

او غيرهما يعني غير الزمان والمكان والامر اليك. اي منتهي اليك. لكن ليس زمانا ولا مكانا. ولم يذكر ولم يذكر لها الاكثرون غير هذا المعنى. الى وزاد ابن مالك وغيره تبعا للكفيين معاني اخر - 00:33:40

من هالمعية يعني الى بمعنى مع ذكرها لها امثلة اذا ظامت شيئا الى اخر تقول الى بمعنى مع مثل من انصاري الى الله اي مع الله او وايديكم الى المرافق اي مع المرافق ولا تأكلوا اموالهم - 00:33:59

الى اموالكم مع اموالكم. قال الرظي والتحقيق انها للانتهاء اي مضافة الى المرافق والى اموالكم لانتهاء الغاية والى وقال غيره ما ورد في ذلك مؤول على تطمئن العامل. نعم هذى وابقاء الى على اصلها. يقول يعني هل - 00:34:19

الحروف ينوب ببعضها عن بعض هذى مسألة مسألة مهمة. هل الحروف ينوب ببعضها عن بعض؟ فتقول وايديكم الى المرافق يعني مع المرافق فقط او نضمن الفعل فعلاً يتناسب مع الحرف. هذه مسألة اختلف فيها اهل اللغة. والمفسرون ايضاً - [00:34:43](#)

وشيخ الاسلام ابن تيمية كما مر معنا سابقاً في مقدمته في اصول التفسير انه يرى ان التنظمين اولى. التنظمين اولى من نيابة الحروف بعضها بعضاً. فيبقى اذا على ما هو عليه ونظم - [00:35:06](#)

فيقول هنا يعني في الآية الاولى من يضيف نصرته الى الله الى نصرة الله او من ينصره حال كوني ذاهباً الى الله ويبقى الحرف على ما هو عليه - [00:35:26](#)

ومنها الظرفية طيب ومنها الظرفية كفى الظرفية التي معنى في ليجمعونكم الى يوم القيمة اي في يوم القيمة. هل لك الا ان تزكي في ان تزكي؟ ومنها مرادفة اللام وجعل منها - [00:35:41](#)

امر اليك اي لك. يعني اليك ولك. مثل قوله تعالى كل يجري الى اجل مسمى كل يجري لاجل مسمى. ومنهم من يفرق بين ذلك. طيب ومنها التبيين ان الى بمعنى تقييد التبيين وهي وهي المبينة لفاعليه مجرورها بعد - [00:36:05](#)

ما يفيد حباً او بغضاً من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي. الى للتبيين يعني احب هذا الشيء اكثر من غيره. ومنها التوكيد وهي الزائدة نحو افئدة الناس تهوي اليهم - [00:36:31](#)

قيل انها للتوكيد. وفي قراءة بفتح الواو. تهوي اي تهواهم. قاله الفراء. وقال غيره هو على تنظيم تهوى بمعنى تميل. تميل اليه يعني تضميناً حتى ان العصفور في شرح ابيات الايضاح عن ابن عن ابن عن ابن الانباري ان اذا تستعمل - [00:36:51](#)

فيقال انصرفت من اليك كما يقال غدوت من علي وخرج عليه قوله تعالى وهزي اليك وبه دفع اشكال ابي حيان فيه بان القاعدة المشهورة ان الفعل لا يتعدى الى ظمير متصل بنفسه او بالحرف الفعل لا - [00:37:21](#)

الى ظمير متصل بنفسه او بالحرف وقد وقع وقد رفع المتصل وقد رفع المتصلة وهو لمدلول مدلول واحد في غير باب ظنة طيب عندنا كلام اللهم اللهم المعنى المشهور يا الله حذفت ياء يعني داء وعووظ عنها الميم فتقول يا الله تقول اللهم - [00:37:41](#)

ميم مشددة. اصله يا الله. امنا بخير. يعني يقصدنا بخير. فركب تركيب حي هلاء وقال ابو ابو عطاء وقال ابو رجاء العطاري الميم فيها تجمع تجمع سبعين من اسماء الله يعني هذا - [00:38:29](#)

ما ادرى يعني عن صحته. وقال ابن ظفر قيل انها الاسم الاعظم واستدل لذلك بان الله دال على الذات والميم. دالة بان الله دال على الذات. والميم دالة على الصفات التسعة والتسعين. ولهذا قال - [00:38:55](#)

الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء وقال النذر بن سمير من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه طيب ننتقل الى ام ام يقول حرف عطف وهي نوعان متصلة ومنقطعة طيب - [00:39:15](#)

المتعلقة القسمان. الاول ان يتقدم عليها همزة التسوية. سواء عليهم انذرتهم ام لم تندرهم اذا سبقت بهمزة التسمية فهي متصلة سواء علينا اجزعنا ام خبرنا سواء عليكم سواء استغفروهم ام لم تستغفروهم. الثاني ان تتقدم عليها همزة يطلب بها - [00:39:40](#)

وبى ام التعين مثل الذكرىن حrama ام الانثيين؟ وسميت في القسمين متصلة لان ما قبله وما بعده لا يستغني باحاديث المعنى الاخر وتسمى ايضاً معاذلة. لمعاذلتها للهمزة في افاده التسوية. في القسم الاول والاستفهام في الثاني - [00:40:08](#)

ويفترق القسمان من اربعة اوجه. احدهما وثانيهما ان الواقع بعد لا تستحق جواباً. لان المعنى معها ليس على الاستفهام. وان يعني الهمزة هذى ما تستحق الجواب انذرتهم. يعني - [00:40:28](#)

انتظر الجواب منها. وان الكلام معها قابل للتصديق والتکذیب. لانه خبر. وليس تلك كذلك. لان الاستفهام معها حقيقته. والثالث والرابع ان الواقع بعد الهمزة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين. ولا تكون الجملتان معها الا في - [00:40:48](#)

في تأويل المفردین وتكون الجملتان فعلىتين وسميتين ومختلفتين. نحو سواء عليه سواء عليكم ادعوتهم ام انتقال وام الاخر تقع بين المفردین وهو الغالب فيها نحو انتم اشد خلقاً ام السماء؟ وبين جملتين ليستا في تأويلهما. النوع الثاني المنقطعة الاولى المتصلة - [00:41:08](#)

منها الثاني المنقطعة وهي ثلاثة اقسام. مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل كتاب لا ريب فيه ام يقولون خبر قبلها تنزيل كتاب لا ريب فيه ام يقولون. مسبوقة بالخبر المحو. ومسبوقة بالهمزة لغير استفهام. الهم ارجل - [00:41:38](#)

يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها طيب يقول اذ الهمزة في ذلك للانكار وليس للاستفهام. الهمزة في الاهم للانكار. هاي منزلة النفي. اي ليس لهم ارجل. وليس لهم ايد حتى يبطش حتى يبطشون بها. او حتى يبطشوا - [00:41:58](#)

فيها قال في منزلة النفي والمتصلة لاتقع بعدها. ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة. نحو هل يستوي الاعمى وال بصير ام هل تستوي الظلمات ومعنى ام المنقطعة التي لا يفارقها الاظراب؟ الاظراب بمعنى بل ثم تكون - [00:42:25](#)

يعني هذه المنقطعة. له مجرد وتارة تضمن مع ذلك استفهماما انكاريا. فمن الاول ام هل تستوي الظلمات والنور؟ بل هل تستوي؟ لانه لا يدخل الاستفهام على استفهام. ومن ذلك امله البنات - [00:42:47](#)

ولكم البنون. تقديره بل الله البنات اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال طيب تنبئهان يقول الاول قد ترد محتملة الاتصال والانقطاع تحتمل اتصال قطاع قل التختم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون الزمه الشرعي يجوز في ان تكون معادلة - [00:43:06](#)

يعني التسوية بمعنى اي الامرین كائن على سبيل التقریر لحصول العلم بكون احدهما. ويجوز ان تكون منقطعة. يعني متعدد بين هذا وهذا. الثاني ذكر ابو زيد من ائمة اللغة انعم تقع زائدة وخرج عليه قوله تعالى افالا - [00:43:38](#)

تبصرون اما خيرا؟ يعني اما خيرا طيب عندها اما اما بالفتح والتشديد لانك ستأتيك الان امام بالفتح والتجدد حرف وشرط وتفصيل وتوكييل. اما كونها حرف شرط فالان اتي هو اصلا اتي - [00:43:58](#)

اما هنا اما كونها حرف فشرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين امنوا يعلمون فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم فحذف القول استغناء عنه بالمقال. فتبعته الفاء. طيب واما الذين كفروا افلم تكون - [00:44:26](#)

فيقال لهم قال واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم. وك قوله اما السفينۃ فكانت اما الغلام اما الجدار. وقد يترك تكرارها استغناء ب احد القسمين عن الآخر. وسيأتي في انواع الحذف. قال واما التوكید فقال الزمخشري فائدة اما - [00:44:56](#)

في الكلام ان تعطيه فضل توکید. تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توکيل ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدق الذهب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذهب. ولذلك قال السيبة وفي تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب - [00:45:21](#)

ويفصل بين اما والفاء اما بمبتدأ كالآيات السابقة او خبر او خبر نحو اما في الدار فزيد. في الدار خبر وجملة وجملة شرط نحو - [00:45:41](#)

فاما ان كان من المقربين ان كان جملة شرطية او اسم منصوب بالجواب نحو فاما اليتيم او اسم معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو واما ثمود فهديناه في قراءة - [00:46:07](#)

واما ثمود النصب تنبئه يقول ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اما اما ماذا كنتم تعملون؟ بل هي كلمتان ام المنقطعة وما الاستفهامية هذا يحتاج يحتاج اليه مفسر - [00:46:27](#)

طيب اما هذى لكن اما بالكسر والتشديد ترد لمعاني الابهام وآخرون مرجعون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والتخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم. اما ان تلقى واما ان تكون اول من - [00:46:53](#)

فاما منا بعده واما فداء والتفصيل نحو اما شاكرها واما كفورها. تنبئهات الاول لا خلاف ان اما الاولى في بهذه الامثلة ونحوها غير عاطفة. واختلف في الثانية فالاكترون على انها عاطفة. وانكره جماعة منهم ابن مالك. للازمتها - [00:47:22](#)

غالبا الواء العاطفة. ودع ابن عصفور الاجماع على ذلك قال انما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وذهب بعضهم الى انها عاطلة الى انها عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وهو غريب. الثاني سيأتي ان هذه - [00:47:52](#)

ان هذه المعاني لا و الفرق بينه وبين اما يبني الكلام معها اول الامر على ما جيء بها لاجله ولذلك وجب تكرارها. واو يفتح الكلام معها على الجزم. ثم يطرأ الابهام او غيره - [00:48:12](#)

او غيره ولها لم تذكر. الثالث ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا. لماذا قال لانها كلمتان ان وما يعني ان ما يعني تقدير الكلام ان - [00:48:32](#)

رأيت من البشر احدا طيب ان المخفة بالكسر ان المكسور المخفة تكون شرطية نحو وان ينتهوا يغفر لهم. واذا دخلت على لم فالجمل بدم لا بها. ان لم تفعلوا. فال فعل مجزوم - [00:48:52](#)

لم او على لا فالجمل بـها لا بلا نحو والا تغفر لي. الجمل ان ان الشرطية الا تغفر لي الا تتصروه. والفرق ان لم عامل يلزم معهه ولا يفترط بينها يفصل بينها يفصل بينهما بشيء - [00:49:16](#)

يعني الا غير ان لا هذيك لم الاولى ولا لا تعمل جمل ان كانت نافية فاضيف امل الى ان الى ان الثانية ان تكون نافية وتدخل على الاسم على الاسمية والفعالية نحو ان الكافرون الا في غرور هذه نافية ان الكافرون - [00:49:43](#)

هذى نافية طيب ان امهاتهم ان لله ولدناهم. ان اردنا الا الحسن ان يدعون من دونه الا انانا. لان مستثنة ان ان يدعوا هنا الا قيل ولا تقع الا وبعدها ولا تقع الا كما تقدم - [00:50:03](#)

لا تقع الا وبعدها الا كما تقدم او لم المشددة ان كل نفس لما في قراءة التشديد وفي قراءة لما ورد بقوله ان عندكم من سلطان بهذا ان عندكم اي ما عندكم سلطان بهذا. ان ادري وان ادري لعله فتننا. يقول وان - [00:50:33](#)

الا ما في الا واما حمل على النافية قوله ان كنا فاعلين يعني ما كنا فاعلين. قل ان كان للرحماني ولد. اي ما كان للرحماني ولد. وعلى هذا فالوقف هنا. نقول - [00:50:56](#)

ما كان للرحماني ولد ثم تأتي بجملة جديدة فيقول فانا اول العبادين. ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه اي في الذي ما مكناكم فيه. ان يعني ماء وقيل زائدا. واو يد الاول قوله مكناكم في الارض ما لم نمك لكم. وعد عن ما - [00:51:16](#)

لان لا تذكر في نقل اللفظ ويتحقق اللفظ. قوت وكونها للنفي هو الوارد عن ابن عباس كما تقدم في نوع الغريب طريقي ابن ابي طلحة. يعني يعني علي ابن ابي طلحة. وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله ولئن زالتا - [00:51:36](#)

ان امسكهما من احد من بعده. ولا ان شرطية. ان اي لا ما امسكهما. واذا اذا دخلت النافعة الاسمية لم تعمل عند الجمهور. واجاز واجاز الكسائي والمفرد اعمالها عمل ليس. وخرج عليها قراءة سعيد ابن - [00:51:56](#)

ان الذين تدعون من دون الله عبادا عاملة يعني ان عاملة فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان فهو انكار. الثالث ان تكون مخففا من الثقيلة. فتدخل على الجملتين ثم الاكثر اذا دخلت على - [00:52:16](#)

اسمية اهمالها ان تكون مخففة من الثقيلة. ما هي الثقيلة؟ الثقيلة ان ان العامل ان الناصبة فهي مخففة هنا. فتدخل على الجملتين ثم الجملتين يعني الاسمية والفعالية. ثم الاكثر اذا دخلت على الاسمية اهمالها - [00:52:46](#)

مثل وان كل ذلك اصلها وان كل لكن لما اهمل لما خفت لم تعمل. وان كل لما جميع ان هدى اصلاحها ان هذان ان هذين لكنها خفت قال في قراءة حفص وابن كثير - [00:53:06](#)

وقد تعمل نحو وان كلا وان كلا في قراءة الحرميin. الحرميin يعني ابن كثير كثير والامام نافع طيب واذا دخلت على الفعل فالاكثر كونه ماضيا ناسخا الفعل يعني لا - [00:53:26](#)

الاكثر انه ماضي ناسخ. طيب يقول مثل قوله تعالى وان كانت لكبيرة وان كادوا وان وجدنا ودونه ان يكون مضارعا ناسخا وان يكادوا طيب وان نظنك وان نظنك لمن الكاذبين - [00:53:52](#)

وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة فهي المخففة من الثقيلة. حيث وجدت ان وبعدها لام فهي وهي الرابع ان تكون زائدة. وخرج عليه فيما ان مكناكم فيه. يعني فيما مكناكم. الخامس ان تكون للتعليق كاذ قال الكوفيين وخرجوا عليه وانقوا الله - [00:54:18](#)

ان كنتم تعليم ان كنتم مؤمنين. لتدخل المسجد الحرام ان شاء الله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الواقع. واجاب الجمهور عن اية مشيئة وهي اية الفتح لتدخل المسجد الحرام ان شاء الله بانه تعليم للعباد. كيف يتكلمون اذا - [00:54:51](#)

اخبروا عن المستقبل او بان اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك ان شاء الله او ان المعنى لا جميما ان شاء الله ان يعني الا يموت منكم احد قبل الدخول. وعن سائر الآيات بان بانه شرط - 00:55:21

جيء به للتهييج والإلهام. كما تقول لابنك ان كنت ابني فأطعني. السادس ان تكون بمعنى قد ذكر قطر وخرج عليه فذكر ان نفعت الذكرى. يعني قد نفعت ولا يصح معنى الشرط. فيه لأن لانه مأمور بالذكير على كل حال. هذا على رأي والا بعضهم يرى ان - 00:55:41

ان التذكرة اذا لم تنفع فلا تذكر. وقال غيره هي للشرط ومعناه ذمهم واستبعاد ذم ذمهم واستبعاد لتفع التذكير فيهم. وقيل التقدير ان لم تتفا وان لم تنفع يعني على حد سراويل سراويل تقييم الحر والبرد. يعني فذكر ان نفع - 00:56:12

الذكرى وان لم تنفع.فائدة قال بعضهم وقع في القرآن ان بصيغة الشرط وهي غير مراد في ستة مواضع يعني خرج مخرج الغالب. ولا تكلوا فتياتكم على البغال ان اردنا. طيب وان لم يردننا ان نكرهن؟ نقول لا - 00:56:35

لان الغالب انها لا تزيد البغاء وانما تزيد التحصن. واشكروا نعمة الله ان كنتم اياد تبعدون. اشكروه وان كنتم على سفر ان تجد حكاية منفتها او مقوية. اخرج مخرج الغالب. ان ارتبتكم فعدتنهن قد لا - 00:56:55

ان تقصرا ان خفتم قد لا يوجد خوف وبعونتهن احق برب الدين في ذلك ان ارادوا اصلاحا قد لا يوجد اصلاح ولكن الاخير هذا الجمهور على ان ان الاصلاح شرط. في الرجعة ما في اصلاح ما في رجعة. طيب ان - 00:57:15

المخففة. الان ان المخففة بالفتح. ان تكون الحرب المصدرية ناصبا للمضارع. وتقع في موضعين في الابتداء فتكون في محل رفع وان تصوموا خير لكم وان تعفوا اقرب التقوى. وبعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في محل - 00:57:35

رفع نحو الم يكن الذين امنوا ان تخشع وعسى ان تكرهوا. تخشى ان تصيبنا وما كان هذا القرآن ان يفترى. فاردت ان اعييها. وخفض ونصب وخفض اوزينا من قبل ان تأتينا. من قبل ان يأتي احكم وان هذه موصول الحق - 00:57:55

وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا. كما مر ومامضيا نحو لولا ان من الله علينا. لولا ان ثبتناك وقد يرفع المضارع بعدها اهاما لها حملا على ماء على ماء اختها ماء اختها القراءة ابن - 00:58:25

محيصل لمن اراد ان يتم لمن اراد ان يتموا الرضاة مهملا. ان تكون مخففة من الثقلة نفس الاولى فتفع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته نحو افلا يردون الا يرجعوا - 00:58:45

الا يرجع اليهم قوله. هذى مخافة من الثقلة ليست لبيست ناصبة. ولذلك الفعل يرجع مرفوع. علم ان سيكون وحسبوا وحسبوا الا تكونوا ان لا تكونوا على قراءة الا تكون الثالث ان تكون مفسرة بمعنى اي واوحينا اليه ان - 00:59:05

اصنع ونودوا ان تلكم وشرطها ان تسبق بجملة. ولذلك غلط من جعل منها واخر دعوة رواهم ان الحمد لله. وان يتأخر عنها جملة وان يكون في الجملة السابقة معنى القول. وانطلق الملا منه انشوا - 00:59:32

ليس المراد بانطلاق المشي بل انطلاق السنتهم. او كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل استمرار على الشيء طيب وزعم الزمخشري ان التي في قوله ان اتخذني من الجبال ورد بان قبله واوحي رب والوحي هنا الهم باتفاق وليس في اللهم معنى القول وانما هي - 00:59:52

واوحي ان اتخذ اي اوحي اليها اتخاذ البيوت. والا يكون في الجملة السابقة احرف القول وذكر الزمخشري في قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله. انه يجوز ان تكون مفسرا - 01:00:22

القول على تأويله بالامر اي ما امرتم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله. قال ابن هشام صاحب المغني وهو حسن وهو حسن وعلى هذا فيقال في الضابط الا يكون فيها حروف القول الا والقول - 01:00:42

اولا بغierre. قلت وهذا من الغرائب كونهم يشترطون ان يكون فيها معنى القول. فاذا جاء لفظه اولوه بما فيه معنى معناه مع صريحه وهو نظير ما تقدم من جعله الف لان زائدة مع قولهم بتظمنها معناها والا يدخل عليها حرف جر - 01:01:02

الرابع ان تكون زائدة والاكثر ان تقع بعد لما التوقعيتية نحو ولما ان جاءت رسالتنا لوط قالوا انها زائدة. وذكرنا هذا الكلام وزعم الاخفش

انها قد تنصب المضارع وهي زائدة وخرج عليهم ما لنا الا نقاتل وما لنا الا نتوكل قال فهي زائدة بدليل وما لنا وما لنا نؤمن بالله -

01:01:22

وما لنا لا نؤمن بالله. الخامس ان تكون شرطية كالمكسورة. قالها الكوفيون وخرجوا عليه ان تضل ان صدوك ان كنتم قوما مسروفين  
قال ابن هشام ويرجحه عندي تواردهما على محل واحد. والاصل التوافق. وقد قرأ بالوجهين في - 01:01:52

ایات مذكورة ودخول الفاء بعدها في قوله فتذكر احدهما. السادس ان تكون نافية. قاله بعضهم ان فهتما اوتيتم اي لا يؤتى.  
والصحيح ان مصدرية. السابع ان تكون للتعليم بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يعني عجبوا لان جاءهم. يخرجون الرسول واياكم ان  
تؤمن لايمانكم - 01:02:14

الثامن ان تكون بمعنى لان يبين الله لكم ان تضلوا اي لان لا تضلوا والصواب يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهة ان تضلوا. طيب تأتينا  
بعدها ان المشددة والكلام يطول حقيقة في هذه المعاني والادوات. ولا نزيد الاطالة اكثر من ذلك. والحقيقة الموضوع مهم جدا -

01:02:44

لابد للمفسر ومتخصص بتفسير القرآن الكريم ان يتقن مثل هذه الاشياء وان يفهمها فيما جيدا وان يستوعبها. اما ان وفي التسجيل  
وهو لا يدرى فهذا من التقصير ولذلك نلاحظ السبويطي يعني متتمكن في هذا الباب ويناقش ويبرد - 01:03:12

على ائمة اللغة. فعل نقف عند ان ان التي هي حرف توکید ويأتي بعدها ان التي هي حرف توکید ونصب يأتي الكلام عنها ان شاء الله  
في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما - 01:03:32

ما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین موفقین لكل خیر. والله اعلم. وصلی الله وسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین

01:03:52 -